[288] الشرق والغرب، ثم كرت راجعة إلى ديار قومه وقالت: يا نوح يا نبي ا، ألا تسمع صلصلة السلاسل في اعناق قومك " مما خطيئاتهم أغرقوا فادخلوا نارا، فلم يجدوا لهم من دون ا أنصارا ". [نوح آية 25]. قال: " ولم تزل السفينة كذا ستة أشهر أولها رجب وآخرها ذي الحجة " 1. 7 - لولا اهل البيت ما سارت لقد كان أهل بيت نبينا عليه وعليهم الصلاة والسلام السبب الحقيقي لحركة سفينة نوح ونجاة أهلها من الغرق والهلاك، كما جاء في حديث رواه الحافظ محب الدين محمد بن محمود بن النجار البغدادي * المترجم له ببالغ الثناء والتعظيم في تذكرة الحفاظ 4 / 212 والعبر 5 / 180 ودول الاسلام للحافظ الذهبي وفوات الوفيات 2 / 522 والوافي بالوفيات 5 / 9 ومرآة الجنان 4 / 111 وطبقات السبكي 5 / 41 وطبقات الاسنوي 2 / 502 والتاج المكلل للقنوجي وغيرها * بترجمة الحسن بن أحمد المحمدي بسنده: " عن أنس بن مالك عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال: لما أراد ا عزوجل أن يهلك قوم نوح عليه السلام أوحى ا إليه أن شق ألواح الساج، فلما شقها لم يدر ما صنع، فهبط جبرائيل عليه السلام فأراه هيئة السفينة ومعه

_____ 1) قصص الانبياء للكسائي - مخطوط، ومحمد بن عبد ا الكسائي من علماء القرن الخامس الهجري وكتاب " بدء الدنيا وقصص الانبياء لمحمد بن عبد ا الكسائي منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق أولها: هذا كتاب فيه قصص الانبياء... قال الامام محمد بن عبد ا الكسائي: هذا كتاب جمعته في خلق السموات والارض وخلق الجن والانس وأحوال الانبياء على قدر ما وقع لي من أخبارهم واتصل لي من ابتدائهم واجتهدت وتخيرت ما اقترب منها وألقيت ما بعد... " انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية التاريخ وملحقاته 321 فما في كشف الظنون من نسبته إلى علي بن حمزة الكسائي المشهور سهو. _____